الباب السابع

الأمراض وأسبابها بوجه عام

لا بد لنا قبل الكلام على الأمراض وأقسامها وعلاجها من أن نشرح عن أسبابها بوجه عام حتى يتسنى لصاحب الحيوان أن يتخذ طرق الوقاية منها ليسلم حيوانه من الوقوع فى الأمراض الخطرة أو المعدية

أسباب الأمراض

هى كل ما يحدث اختلالا فى نظام الحياة الطبيعية سواء كان تأثير تلك الأسباب بطيئا مستطيلا أوسريعا قصيرا ـ وتنقسم أسباب المرض الى قسمين أسباب مهيئة وأسباب موجبة له

الأسباب المهيئة

الأسباب المهيئة لاتوجب المرض بنفسها وانما تنوع الجسم تنويعا بطيئا فتغير حالته الحيوية وتجعله قابلا للمرض. ولولا هذا الاستعداد ما أثر المرض فى الحيوان كلية أو إن أثر فيه فيكون التأثير أخف وطأة مما لو كان الجسم مهيأ له

لذلك ينبغى قبل علاج أىّ مرض البحث فى الأسباب المهيئة له حتى يمكن إزالتها اذ ما الفائدة من علاج حيوان مصاب بالنزلة الشعبية مثلا أوالسعال مع بقاء ذلك الحيوان فى إصطبل (مظلم رطب ضيق)؟ ومثل ذلك الإصطبل هو من أقوى الأسباب المهيئة لأكثر الأمراض الصدرية وغيرها

والأسباب المهيئة كثيرة ـ نذكر منها الرطوبة . والأماكن غير الصحية . والاصطبلات المظلمة التى لا يتجدد هواؤها لقلة منافذها أوعدمها . والماء الردىء

الآسن . والعلف الغير الجيد . والافراط فى العمل . واستنشاق الهواء الملوث بغازات عفنة أوسامة أوخانقة وغيرذلك . فيجب الالتفات الى كل هذه الأحوال وتجنبها حتى لايصاب الحيوان بالأمراض الخطرة أو الوبائية

الأسباب الموجبة

هى الأسباب الفعالة التى تحدث الأمراض بحد ذاتها أو بعبارة أخرى هى الأسباب التى تتبع الأسباب المهيئة عادة

مثال ذلك : اذا كان حيوان فى مكان رطب مظلم فاسد الهواء وكان غذاؤه رديئا والماء الذى يشربه فاسدا قليلا وكان مع ذلك ضعيف البنية ثم أصيب بالسل الرئوى ففى هذه الحالة تكون الأسباب المهيئة لمرض السل هى الرطوبة وفساد الهواء ورداءة الغذاء والماء وضعف بنية الحيوان . أما السبب الموجب للمرض فهو ميكروب السل نفسه الذى لولاه لم يصب الحيوان بتلك العلة مهما توفرت الأسباب المهيئة التى ذكرناها

وعلى ذلك يمكن قياس كل الأسباب المهيئة والموجبة للمرض ولا يلزم أن يكون السبب الموجب ميكروبا فقد يكون ضربة أو صدمة

مثال ذلك : اذا كان حيوان دقيق عظم الساق وأصيب بضربة أوجبت كسر ذلك العظم فيكون السبب المهيئ فى هذه الحالة هو دقة عظم الساق وعجزه عن مقاومة الضربة ويكون السبب الموجب الضربة نفسها التى لولاها لما حصل الكسر

وهكذا يمكن البحث عن السبب الموجب والسبب المهيئ من نفس الحالة المرضية الموجودة ومتى وصل الباحث الى ذلك كان علاجه نافعا شافيا فى أغلب الأحوال